

تاج العروس من جواهر القاموس

السَّلَاطُ والسَّلَيطُ : الشَّديدُ يُقَالُ : حَافِرٌ سَلَاطٌ وَسَلِيطٌ أَي شَدِيدٌ . وَإِذَا
كَانَ الدَّابَّةُ وَقَاحَ الحَافِرِ والبَعِيرُ وَقَاحَ الخُفِّ يُقَالُ : إِنَّهُ لَسَلَاطٌ
الحَافِرِ والخُفِّ وَقَدَّ سَلُطًا يَسْلُطُ سَلَاطَةً . واللِّسَانُ السَّلَاطُ والسَّلِيطُ :
الطَّوِيلُ والسَّلَاطُ والسَّلِيطُ : الطَّوِيلُ اللِّسَانُ مِنَ الرَّجَالِ . وَهِيَ سَلِيطَةٌ
أَي صَخَّابَةٌ وَكَذَلِكَ سَلَاطَانَةٌ مُحَرَّرَةٌ وَسَلَاطَانَةٌ بِكَسْرَتَيْنِ الْأَخِيرَةُ عَنْ
ابْنِ دُرَيْدٍ وَوُجِدَ فِي الجَمْهَرَةِ بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ مَضْبُوطًا قَالَ : وَقَدَّ سَلُطًا
الرَّجُلُ كَكَرُمَ وَسَمِعَ وَعَلَى الْأَوَّلِ اقْتِصَارَ الجَوْهَرِيَّ وَغَيْرُهُ سَلَاطَةً
بِالْفَتْحِ وَسَلُوطَةً بِالضَّمِّ وَسَلَاطًا مُحَرَّرَةً أَيضًا كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّلَاطَةُ مُصَدَّرُ السَّلِيطِ مِنَ الرَّجَالِ وَالسَّلِيطَةُ مِنَ النِّسَاءِ
وَالْفِعْلُ سَلَاطَتٌ وَذَلِكَ إِذَا طَالَ لِسَانُهَا وَاشْتَدَّ صَخَبُهَا وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَإِذَا قَالُوا : امْرَأَةٌ سَلِيطَةٌ اللِّسَانُ فَلَهُ مَعْنَيَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهَا حَدِيدَةٌ
اللِّسَانُ وَالثَّانِي أَنَّهَا طَوِيلَةٌ اللِّسَانُ . وَالسَّلِيطُ : الزَّيْتُ عِنْدَ عَامَّةِ
العَرَبِ وَعِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ : دُهْنُ السَّمْسَمِ كَمَا نَقَلَنَاهُ الجَوْهَرِيُّ وَهُوَ
الصَّوَابُ الْمَسْمُوعُ وَخَالَفَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ حَيْثُ قَالَ فِي الجَمْهَرَةِ : السَّلِيطُ
بِلُغَةٍ أَهْلُ الْيَمَنِ : الزَّيْتُ وَبِلُغَةٍ مَن سِوَاهُم مِنَ الْعَرَبِ : دُهْنُ
السَّمْسَمِ وَتَابَعَهُ ابْنُ فَارِسٍ فِي الْمَقَائِسِ وَالصَّوَابُ : مَا قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ
وَقَدَّ نَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاعِقَانِي فِي الْعُبَابِ . وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ دُهْنٍ عَصَرَ
مِنْ حَبِّ قَالَ ابْنُ بَرَرٍ : دُهْنُ السَّمْسَمِ هُوَ الشَّيْخُ الْيَرْجُ وَالْحَلُّ وَيُقَوَّى
أَنَّ السَّلِيطَ الزَّيْتُ قَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَضَاءَتْ لَنَا النِّسَارُ وَجْهًا أَعْرَسَ ... رَسْمُ لُتَيْبِيسَا بِالْفُؤَادِ التَّيْبَاسَا .
يُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ السَّلِيِّ ... طَلَمَ يَجْعَلُ فِيهِ نَحَاسًا قَوْلُهُ : لَمْ يَجْعَلْ
إِنَّ فِيهِ نَحَاسًا أَي دُخَانًا دَلِيلُ عَلَيٍّ أَنَّهُ الزَّيْتُ لِأَنَّ السَّلِيطَ لَهُ دُخَانٌ
صَالِحٌ وَلِهَذَا لَا يُوَفَّدُ فِي الْمَسَاجِدِ وَالْكَنَائِسِ إِلَّا الزَّيْتُ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :
وَلَكِنْ دِيَا فِيَّ أَبَوُهُ وَأُمُّهُ ... بِحَوْوَرَانٍ يَعْمُرَانِ السَّلِيطَ أَقَارِبُهُ
وَحَوْوَرَانُ : مِنَ الشَّأْمِ وَالشَّأْمُ لَا يُعْمَرُ فِيهَا إِلَّا الزَّيْتُ . قُلْتُ : هُوَ مِنْ
أَبْيَاتِ الْكِتَابِ هَجَا بِهِ عَمْرُو بْنُ عَفْرَى الضَّبِّيُّ لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُسْلِمٍ
الْبَاهِلِيَّ خَلَعَ عَلَيَّ الْفَرَزْدَقَ وَحَمَلَنَاهُ عَلَيَّ دَابَّةً وَأَمَرَ لَهَا بِالْفَرْدِ دِرْهَمٍ

فقال عَمْرُو : مَا يَصْنَعُ الْفَرَزْدَقُ بِهَذَا السَّذِيِّ أَعْطَيْتَهُ إِنََّّمَا يَكْفِيهِ
ثَلَاثُونَ دِرْهَمًا يَزْنِي بَعَشْرَةَ وَيَأْكُلُ بَعَشْرَةَ وَيَشْرَبُ بَعَشْرَةَ فقال : ولكن
دِيافِيَّ إِلَى آخِرِهِ . وَدِيافُ : مَنْ قُرَى الشَّامَ . وَقِيلَ : مَنْ قُرَى الْجَزِيرَةِ .
وقوله : يَعْمُرُونَ السَّلِيطَ كَقَوْلِهِمْ : أَكَلُونِي الْبَرَاغِيثُ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

يُضِيئُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ ... أَمَالَ السَّلِيطَ بِالذُّبَالِ الْمُفْتَدِّلِ وَقَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

بِتَنَّا بِدَيَّيْرَةٍ يُضِيئُ وَجُوهَنَا ... دَسَمُ السَّلِيطِ عَلَيَّ فَتِيلُ ذُبَالِ وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : " رَأَيْتُ عَلِيًّا وَكَأَنَّ عَيْنَيْهِ سِرَاجَا سَلِيطٍ " هُوَ
دُهْنُ الزَّيْتِ . وَالسَّلِيطُ : الْفَصِيحُ الْحَدِيدُ اللَّسَّانُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ
مَدْحٌ لِلذِّكْرِ ذَمٌّ لِلْأُنْثَى . وَقِيلَ : السَّلِيطُ : الْحَدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
يُقَالُ : هُوَ أَسْلَاطُهُمْ لِسَانًا أَيْ أَحَدٌ هُمْ وَقَدْ سَلَطَ سَلَاطَةً : احْتَدَسَ .
وَسَلِيطٌ : اسْمٌ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَقَدْ سَمَّيْتَ الْعَرَبَ سَلِيطًا وَهُوَ : أَبُو
قَبِيلَةٍ مِنْهُمْ وَأَنْشَدَ :

" لَا تَحْسَبْنِي عَنْ سَلِيطٍ غَافِلًا وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِلْأَعْوَرِ الذَّيْهَانِيِّ وَاسْمُهُ
عَتَّابٌ يَهْجُو جَرِيرًا :

فَقُلْتُ لَهَا أُمِّي سَلِيطًا بِأَرْضِهَا ... فَبِئْسَ مُنَاخُ الذَّارِلِينَ جَرِيرُ